الفصل الثاني...

أُحاول التسلل لقلبك ولكن....

وقفت تتساءل بين الزميلات متى تسطيع أن تُقدم البحث العلمي في موضوع ما قد اختارته وتودّ أن تُقدمه للجامعة حتى تحصُل على تقديرٍ مُرتفع فقد سألت في شئون الطلاب فلم يُفِدْها أحد واقترح عليها أحد الموظفين أن تسأل الدكتور (باهر) رئيس القسم فأشارت (منار) زميلتها الرقيقة بإصبعها: إذن هاهو الدكتور (باهر) يتوسط الطلبة هيا بنا لنعرف منه ما يُحيرك.. ذهبت بحماس إلى حيث يقف وقبل أن تنطق بالسؤال فاجأها (أمجد) بطلبه منها أن تسأل الدكتور باهر عن موضوع البحث الذي يخصه أيضًا متى سيقدَم فقد كان كالعادة يُتابع حديثها مع زميلتها دون أن تشعر... وبأدبٍ جَمّ وبدون أن تَنظُر حتى له تقدمت للدكتور وتساءلت عن ما يخُصُها ويَخُصُه وكانت إجابة الدكتور لهما معًا بكل اهتمام وقد سمع إجابة الدكتور الوافية لهما سويًا ولعلمها أنه يقف بجوارِها تمامًا وقد سمع جوابًا شافيًا لسؤاله فقد اكتفت بإشارة تفهم له برأسِها دون حتى النظر إليه ثم ذهبت إلى حيثُ تستقل سيارةً للذهاب لمنزلها. كان يتميز غيظًا كلما تجاهلته لكنه أبدًا لم يكن ممن ييأس سريعًا.....

كان يتسلل ببطء في الزحام الشديد بين الطلبه حتى يصل إلى مكانِها وهي تخرج في المُقدمه فدائماً ما كانت تحرِص على الجلوس في المُقدمة أمام المُحاضر لتستوعب أكبر كمٍّ من المعلومات كان يتأكد يومًا بعد يوم أنها فتاة غير عادية فنهمُها للمعرفة والإلمام بكُلِ شئ لم يكن لطالبة جاءت فقط للحصول على شهادة جامعية بل إنها تريد أن تغترف الكثير من المعلومات فدائمًا ما كانت تستوقف الدكتور المُحاضر في كثير من المعلومات ونقاشاتها معه كانت دقيقة ومُهمة للغاية فقد لاحظ خروجَها في المُقدِمة بعد أن خرج الدكتور وهي تتحدث لإحدى الزميلات فتَسلّلَ وسط الزحام حتى وصل الحديث لأُذنَيه عندما سمعها تتحدث قائلة لقد أجَّلَ الدكتور موعد المُحاضرة

القادمة لتُصبح يوم الأربعاء بدلًا من الثُلاثاء فتدخل في الحديث قائلًا: أُحذرُك يا سامية من أن تؤلّفي! نظرت له بدهشة متفاجأةً ممن اقتحم الحديث مُتحدثًا بجُرأة هاتفةً بهدوء أولًا أنا لستُ بساميةٍ؛ ثانيًا أنا لم أؤلف فلتذهب لتتأكد من الدكتور فهو لم يُغادر الجامعة بعد؛ثم أنهت الحديث وأكملت طريقها للخروج وهي تُحول حديثها لزميلتها مرةً أخرى ولكن الزحام أبى أن تبتعد عنه فلاحقها معتذرًا بعينٍ شغوفة: آسف على أنني حدثتُك باسم سامية وبعينٍ شغوفة أنا قصدت الفعل وليس الاسم ولم أقصد أن أُكذّب حديثُك بالمرة... بابتسامه خفيفة ردت عليه فقط ثم تحولت إلى زميلتها من جديد فلم يستسلم ولَحِقَها ليسمعها تتحدث عن الدكتور بنزق أنه خشن الطبع فاقتحم الحديث مرةً أُخرى قائلًا: لقد اعتذرت منك وكفى ألم تسامحيني بعد؟ فردت باستنكار ودون أن تنظر حتى إليه لقد كنت أتحدث عن الدكتور المُحاضر وليس عنك ثم أكملت طريقها للخروج مع صديقتها دون أن تنظرله بعد أن حاول جذب الحديث معها كان يُتابعها وهي تسير وسط زميلاتهم حتى وصل إلى حيث مكان استقلالها المواصلات للرجوع إلى منزلها....

كانت تقف أمام الجامعة وسط الزميلات اللاتى تصادفهن منذ بدء الدراسة فقد استطاعت أن تكون فريق من الصديقات ومنهن من كانوا من نفس منطقتها فيستقلون معا المواصلات العامة أو التاكسي ذاهبات إلي منازلهن وقد كانت احدى الصديقات اللاتى تحبها وتستريح إليها تترجاها لكي تسير معها يستقلون معا السيارة فإنهن مازالوا فى بداية العام الأول ولم تصادف أن تعرف إحداهن خط سير الأخرى في المواصلات العامة فقد اعتزرت منها بأسف أن طريقهما مختلف فأناااا... حيث أنها تستقل سيارة الرمل فهى تستقل عربات من محطة الرمل قاطعها أمجد بالجملة الأخيرة قبل أن تبرر لصديقتها عدم الذهاب معها رفعت حاجبها الأيسر بدهشة باحثة عن مصدر الصوت حيث أنها لم تلاحظ وجوده إلا الأن هاتفة بهدوء: غريب جدا كيف علمت ؟؟؟ ولم تنتظر الإجابة وحولت حديثها لزميلاتها وكأن

الأمر لا يهمها معرفته من عدمه فهو نفسه لا يهمها بالمرة ... لمعت عيناه بشغف وتحدى وهو يعيد ترتيب أفكاره مرة تلو الأخرى إنها تتحدى ذكاؤه غروره وتستفزه دون أن تعرف

وتوالت الشهور وكل منهما اندمج بحياته الدراسيه وكون فريقًا منَ الزملاء والأصدقاء وقد كون (أمجد) بالطبع فريق لابأس به من الزملاء وكان العدد الأكبر في مجموعته المتميزه هن الطرف الأنثوي فلم تراه أبداً إلا بصحبة فتاه لا يقوي على التعامل مع فتاتين في آنٍ واحد كان رأيها هكذا هو ينفرد لكي يؤثر ويبتز مشاعرهُن فكيف يستطيع التعامل مع فتاتين في آنٍ واحد وهو يريد أن يُشعر كل فتاة أنها حالته الخاصه والوحيده ومن فرط ذكاءِه الحقير أنه لا يُعطي وعوداً ولا كلماتٍ صريحه لكنه يَعد بنظراتِه الهائمه وكلماتِه المعسوله ويجعلها في إطار عام و التي تجعل أي فتاةٍ طائرةٍ فوق السحاب فمن منهم لا يجذبه الحنان والا هتمام ومشاعر المحبه؟؟

وانتهي العام الأول بكل أحداثه

ومرت الإجازه الصيفيه كانت تُحادث زميلاتها وتتواصل معهن فلم يحدث أن صادقت شاب طوال العام مُجرد زملاء بالجامعه وفقط

وجاء العام الثاني وبدأ حماس الطلبه حيث تم تحديث الجامعه في الاجازة الصيفيه على أحدث تراز معماري كان الطلبه أكثرشوقاًوحماساً للدراسه هذا العام فلم تكن السنه الأولى مثل الثانيه فقد كان كل منهم قد ارتبط بفريقه الخاص وأصبح له رفقاء ينجذب للكليه من أجلهم كما أن الموهوبين كانوا شغوفين بالاشتراك في الانشطه الجامعيه التي تدعم مواهبهم ورحلات الجامعه كان لهامُريديها ومدمنيهاوقد كانت (نرمين) من هؤلاء الموهوبون كانت تمتلك طاقه داخليه مليئة بالأحاسيس والمشاعر الفياضه التي كانت تُغرق مَن حولِها حباًوإهتماماً كانت تعشق البشر بمعنى الكلمه وكانت

تخطو هذه المشاعر على دفترها لتَخرج كما تُريد أن تَخرج على هيئة

روايـــه أو شـــعر أو خـــاطره أو ربمـــا نثـــراً المهـــم أن تُفجرمواهبهاومشـاعرهاعلى ورقهـا حتـى عنـدما تشـعر بالاعجـاب بشخصٍ ما كانت تفيض لدفترها كاتم أسرارها بما يُمليه عليها قلبها الأهم عندها ألا تَخرُج عن حدود سطورها الحانيه فكانت دائما ما تـؤمن بأنـه لا يسـتحق هـذه المشـاعر إلا مـن سـوف يكـون مـن نصيبها... ربما لأن خلفيتها تعود لعائلةٍ

ريفيه ومُتدينـه للغايه حيثُ أن الوالد والأعمام والجدود من دارسي الأزهر الشريف كما كان الحُب الفياض والحنان الذي كانت تغمُرها الأُسره به هي وأخوتها اللائي كن لها نعم الأصدقاء لم يكن يجعلها تحتاج لدخيل يُعطيها الحنان

كانت رحلةً رائعةً حقا... هتفت(نرمين) بكل حماس تتحدث لصديقتها (نجوان) ردت نجوان بحماس مُمَاثل حقاً من اليوم لابد أن نقرر ألا تفوتنا أية رحله لقد استمتعنا كثيرا وتعرفنا لزميلات وزُملاء جُدد ردت (نرمين) في إنبهار: لقد تحمستُ كثيراً لفكرةٍ جديده فأنا أريد أن أكوُن أُسره وأضم لها الزميلات والزُملاء أصحاب المواهب ولقد تعرفنا على الكثير منهم في الرحله فما رأيك؟ ردت (نجوان):فكره رائعه فلنبدأ فوراً... ردت(نرمين)بكل حماس اذن هيا نذهب للدكتور (بـــاهر) رئـــيس القســـم ونأخـــذ منـــه الإذن والإجـــراءات المطلوبـه....فتحمسَ الدكتور (باهر)لفكرة(نرمين)فهو دائماً ما كان يتبنى أفكار الطلبه ويدعم حماسهم..